



النمو الروحي - أمثال النّمّو في العهد الجديد

1 النمو الروحي ضرورة للإنسان المسيحي الذي يسير في طريق النعمة . الحياة الروحية حياة نمو وامتلاء – إذ لم يستطيع الإنسان أن يمتلئ وينمو – إذاً هو يفرغ ما لديه و أيضاً يهبط في مستواه الروحي . مثال النمو الروحي من الصفر هو الأنبا موسى الأسود – كيف بدأ من تحت الصفر و صعد لدرجة القداسة .

2 يوجد خطوتان لعمل النعمة : العمل الداخلي والعمل الخارجي – كل منهما يمكن أن يبدأ به الإنسان – إما داخليا ثم خارجيا أو خارجيا ثم داخليا .

3 معوقات النمو الروحي :

- عدم تعميق الروحيات في العبادة الروحية – المظهر الخارجي " الذين لهم صورة التقوى وهم منكرون قوتها " – الفضائل القلبية و ثمار الروح القدس الداخلية .
- عدم محاسبة النفس المستمرة : البداية و الوقوف عند البداية – الاكتفاء بما لدي من نعم و روحيات ومستوى معين فقط.
- البيئة المحيطة بالإنسان : لوط البار في سادوم وعمورة " وأنقذ لوطا البار مغلوبا من سيرة الاردباء في الدعارة. إذ كان البار بالنظر والسمع وهو ساكن بينهم يعذب يوما فيوما نفسه البارة بالأفعال الأثيمة " 2 بطرس 2:7
- حروب الشيطان ضد الإنسان – محبة الإنسان للخطية حتى أحيانا بدون حرب من الشيطان .
- الكبرياء و الذات – الأنا الروحية . " لا أنا بل نعمة الله التي معي – بنعمة الله أنا ما أنا " 1 كو 15
- عدم الجدية في الحياة الروحية .

4 توجد أمثال النمو الداخلي و أخرى للنمو الخارجي : أمثال النمو الداخلي هي " مثل حبة الخردل و مثل الخميرة " و مثل النمو الخارجي " مثل الوازنات " .

" قدم لهم مثلا آخر قائلا . يشبه ملكوت السموات حبة خردل أخذها إنسان وزرعها في حقله³² . وهي اصغر جميع البزور . لكن متى نمت فهي اكبر البقول . وتصير شجرة حتى أن طيور السماء تأتي وتناوى في أغصانها³³ قال لهم مثلا آخر . يشبه ملكوت السموات خميرة أخذتها امرأة وخبأتها في ثلاثة أكيال دقيق حتى اختمر الجميع . " متى 13

14 وكأنا إنسان مسافر دعا عبده وسلمهم أمواله¹⁵ . فأعطى واحدا خمس وازنات وآخر وزنيتين وآخر وزنة . كل واحد على قدر طاقته . وسافر للوقت¹⁶ . فمضى الذي اخذ الخمس وازنات وتاجر بها فربح خمس وازنات آخر¹⁷ . وهكذا الذي اخذ الوازنتين ربح أيضا وزنيتين أخريين¹⁸ . وإما الذي اخذ الوزنة فمضى وحفر في الأرض وأخفى فضة سيده¹⁹ . وبعد زمان طويل أتى سيد أولئك العبيد وحاسبهم²⁰ . فجاء الذي اخذ الخمس وازنات وقدم خمس وازنات أخر قائلا يا سيد خمس وازنات سلمتني . هوذا خمس وازنات أخر ربحتها فوقها²¹ . فقال له سيده نعمًا أيها العبد الصالح والأمين كنت أمينًا في القليل فأقيمك على الكثير . ادخل إلى فرح سيدك²² . ثم جاء الذي اخذ الوزنين وقال يا سيد وزنيتين سلمتني . هوذا وزنتان أخريان ربحتهما فوقهما²³ . قال له سيده نعمًا أيها العبد الصالح والأمين . كنت أمينًا في القليل فأقيمك على الكثير . ادخل إلى فرح سيدك²⁴ . ثم جاء أيضا الذي اخذ الوزنة الواحدة وقال . يا سيد عرفت انك إنسان قاس تحصد حيث لم تزرع وتجمع حيث لم تبذر²⁵ . فخفت ومضيت وأخفيت وزنتك في الأرض . هوذا الذي لك²⁶ . فأجاب سيده وقال له أيها العبد الشريبر والكسلان عرفت أنني احصد حيث لم ازرع واجمع من حيث لم ابذر²⁷ . فكان ينبغي إن تضع فضتي عند الصيارفة . فعند مجيئي كنت آخذ الذي لي مع ربا²⁸ . فخذوا منه الوزنة وأعطوها للذي له العشر وازنات²⁹ . لان كل من له يعطى فيزداد ومن ليس له فالذي عنده يؤخذ منه³⁰ . والعبد البطال اطرحوه إلى الظلمة الخارجية . هناك يكون البكاء وصرير الأسنان

" متى 25 "

5 النمو الداخلي :

- عمل الله غير المحدود في تغير الإنسان : الأنبا موسى الأسود - المرأة الزانية - زكا العشار .
- الزرع في الحقل - الخميرة في الدقيق - البيئة الجيدة الطيبة التي تأتي بثمر كثير .
- حبة خردل صغيرة - خميرة صغيرة - أي بداية حتى ولو كانت صغيرة للغاية - الله قادر أن ينميها و يكثرها .
- الشجرة الكبيرة - العجين المختمر - النظر إلي النهاية و الحياة الأبدية .

6 النمو الخارجي :

- عطية المسيح للجميع بدون استثناء - أيضا حساب المسيح للجميع بدون استثناء . قد تكون أخذت كثير سوف تحاسب عليه أو قليل سوف تعطي عنه حساب . مواهب - قدرات - شخصية - أموال - علم و معرفة - مسؤوليات .

- الوازونات مختلفة في النوعية و الكمية أيضاً :

" أقول بالنعمة المعطاة لي لكل من هو بينكم أن لا يرتئي فوق ما ينبغي أن يرتئي

بل يرتئي إلى التعقل كما قسم الله لكل واحد مقداراً من الأيمان " رومية 12 : 3

- أصحاب الوازونات :

الخمس وازونات : أصحاب المواهب الفائقة للطبيعة – صنع المعجزات – أبطال الأيمان –

الآباء الرسل و الأنبياء . **Multi Talents People**

الوازنتين : المستوى العام من البشر – جميعنا لسنا أغنياء مثل أبونا إبراهيم و أبونا أيوب و

لا فقراء مثل أليعازر – لسنا أصحاب علوم و معرفة مثل كبار المفسرين و لا جهلاء أميين . على

الأقل الإنسان صاحب عقل و إرادة .

الوزنة الواحدة : باقي البشر المؤمنون العاديين .

قاعدة روحية : التوزيع تم كل واحد على قدر طاقته " كل واحد على قدر طاقته " ع 15

قاعدة روحية : " فكل من أعطي كثيراً يطلب منه كثير و من يودعونه كثيراً يطالبونه بأكثر . "

لوقا 12 : 48

- اختلاف الوازونات يعطى حيوية و نشاط و أيضاً تكامل في الخدمة . " ولكن لنا مواهب مختلفة

بحسب النعمة المعطاة لنا . أنبوةً فبالنسبة إلى الإيمان ⁷ . أم خدمة ففي الخدمة . أم المعلم ففي

التعليم ⁸ . أم الواعظ ففي الوعظ . المعطي فبسخاء . المدبر فباجتهاد . الراحم فبسرور . " رومية

12

- مدح السيد للعبيد لم تكن على الكمية و لكن على العمل ذاته : أي أنه كان صالح و أمين . "

فقال له سيده نعماً أيها العبد الصالح و الأمين كنت أميناً في القليل فأقيمك على الكثير " –

الأمانة في القليل هو سبب النمو و المكافأة .

- سلبية صاحب الوزنة الواحدة – لم يتعب فلم ينال شيئاً " ⁷ إذا ليس الغارس شيئاً ولا الساقى

بل الله الذي ينمي . ⁸ و الغارس و الساقى هما واحد و لكن كل واحد سيأخذ أجرته بحسب تعبته "

1 كو 3 : 8

" فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع و تلقى في النار " . متى 3 : 10

7 الثمر الروحي:

- النمو الروحي لا بد أن يؤدي للثمر الروحي . "من ثمارهم تعرفونهم . هل يجتنون من الشوك عبا أو من الحسك تينا¹⁷ . هكذا كل شجرة جيدة تصنع أثمارا جيدة . وأما الشجرة الرديئة فتصنع أثمارا رديئة" متى 7 : 16
- الثمر الروحي يأتي من خلال عمل الروح القدس في الإنسان من خلال أسرار الكنيسة . " وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان " غلاطية 5 : 22
- كيف أعرف ذاتي هل أنا مثمر أم لا؟
 - المعاملات و التصرفات مع الآخرين من حولي : محبة أم كراهية – أتضاع أم كبرياء
 - كلامي مع الآخرين و عن الآخرين . " لانك بكلامك تتبرر وبكلامك تدان " متى 12 :
 - 37 - " لان من الثمر تعرف الشجرة . فانه من فضلة القلب يتكلم الفم³⁵ . الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات . والإنسان الشرير من الكنز الشرير يخرج الشرور " متى 12 : 35
 - النشاط الروحي الداخلي و الخارجي أيضاً . " من ثمارهم تعرفونهم "
- الثمر الروحي يأتي فقط من حياة التسليم للمسيح .